@ 110 @ المعاصرين له بالمشرق فهو أول من زاحم الخليفة في هذا اللقب ثم تبعه على ذلك عبد الرحمن الناصر الأموي صاحب الأندلس ورأى أن له في الخلافة حقا اقتداء بسلفه الذين كانوا خلفاء بالمشرق وكلاهما أعني العبيدي والأموي قرشي من عبد مناف ثم لم يتجاسر أحد لا من ملوك العجم بالمشرق ولا من ملوك البربر من المغرب على اللقب بأمير المؤمنين لأنه لقب الخليفة الأعظم القرشي كما علمت إلى أن جاءت دولة المرابطين وكان منهم يوسف بن تاشفين واستولى على المغربين والأندلس وعظم سلطانه واتسعت مملكته وخاطب الخليفة العباسي بالمشرق فولاه على ما بيده وتسمى بأمير المسلمين أدبا مع الخليفة حسبما أشرنا إليه سالفا ولما جاء عبد المؤمن هذا لم يبال بذلك كله واتسم بالخليفة وتلقب بأمير المؤمنين وتبعه على ذلك بنوه من بعده ولسان الحال ينشد .

(لقد هزلت حتى بدا من هزالها % كلاها وحتى سامها كل مفلس) .

وفي سنة تسع وعشرين وخمسمائة أمر عبد المؤمن ببناء رباط مدينة تازا فبنيت وحصن سورها ثم كانت محاربته لتاشفين بن علي على نحو ما أسلفناه وا تعالى أعلم $ ثورة محمد بن هود السلاوي المعروف بالماسي $.

كان محمد بن هود بن عبد ا السلاوي رجلا من سوقة أهل سلا وكان أبوه سمسارا بها يبيع الكنابيش وكان هو قصارا بها مدة ثم لحق بعبد المؤمن عندما ظهر وبايعه وشهد معه فتح مراكش ثم فارقه وظهر برباط ماسة من ناحية السوس ودعا لنفسه وتسمى بالهادي وتمكن ناموسه من قلوب العامة وكثير من الخاصة فأقبل إليه الشراد من كل جانب وانصرفت إليه وجوه الأغمار من أهل الآفاق وأخذ بدعوته أهل سجلماسة ودرعة وقبائل دكالة ورجراجة وقبائل تامسنا وهوارة وفشت ضلالته في جميع المغرب